مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اسس الاقتصاد الاسلامي في القرآن الكريم

المشرف أ.د احمد سفر
الباحث مصطفى صالح فياض الكبيسي
جامعة الجنان / كلية الاداب والعلوم الإنسانية/ قسم الاقتصاد الإسلامي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم الاقتصاد الإسلامي ومميزاته في ضوء القرآن الكريم تؤكد السنة النبوية على أسسها ومكوناتها. أين أهمية دراسة التعاريف التأكيد على أهمية الاقتصاد الإسلامي وتطبيقه على المشاريع الاقتصادية ينعكس في الاستثمار الحالي والتأكيد بنشاط على دور فعال وعقلاني حول الاستثمار.

لتحقيق الهدف المنشود من الدراسة ، تم اعتماد نهج الاستقراء والوصف .تناسبها إلى عنوان الدراسة ومتغيراتها ،أظهرت نتائج الدراسة أن الاقتصاد الإسلامي حول مجموعة من الأصول العامة المستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية مثل القرآن الكريم ، كما أظهرت النتائج ، بناء اقتصاد على أساس هذه الأصول ، كما هو مطلوب من قبل طبيعة العصر يقوم الاقتصاد الإسلامي على عدة مبادئ توثق رؤية شاملة للحياة ، وتصنف هذه المبادئ على النحو التالي وهي مقسمة إلى فئات: الأول هو مبدأ ثابت ، والثاني هو مبدأ متغير.

يتميز الاقتصاد الإسلامي بمجموعة من المميزات والسمات التي تميزه عن الاقتصادات الأخرى ينبع من الشريعة الإسلامية التي أنشأها ، مثل الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي إنها اقتصادية وأيديولوجية وأخلاقية وشاملة وواقعية. هذا هو إضافة وأشار إلى أن الاقتصاد الإسلامي يقوم على ١٤ ضابطا ويستند إلى غياب القرآن والسنة النبوية.

المقدمة

في نهاية القرن ٢٠ ، ظهر علم جديد ، يجمع بين دراسة الفقه والاقتصاد ، وكان يسمى العلماء والباحثون "الاقتصاد الإسلامي" ، تم إنتاجه بعد المؤتمر العالمي الأول عقد الاقتصاد الإسلامي في ١٩٧٦ في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية بدأت العديد من الجامعات في المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية المختلفة في التطور التخصص وإعداد البرامج الخاصة المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي والتي رافقها انتشار كبير للبنوك الإسلامية على مستوى الدول الإسلامية والعالم ، بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بعدد من البحث والأدب ، تم اكتشاف العديد من المقالات التي تهتم بالاقتصاد الإسلامي البحث والكتابات حول هذا الموضوع(رحماني، وديلمي. ٢٠١١) .

يعتبر الاقتصاد الإسلامي من أبرز أشكال الاقتصاد وأكثرها تكاملا من حيث المبادئ والشروط الهدف الذي يستمده من القرآن الكريم و السنة النبوية هو النظام الاقتصادي الذي يهدف إليه منح الحق للفرد كما الله سبحانه وتعالى هو المقصود لجميع العبيد من مختلف الأشكال والألوان، الاقتصاد الإسلامي هو نظام تم تطويره لتنظيم العلاقات بين الأفراد (الساعاتي ٢٠١١ : ٥٧-٩٢)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية وكفاءة النظام الاقتصادي الإسلامي ، فقد شهد العصر الحالي الكثير من الربا والمعاملات والإجراءات الاقتصادية غير القانونية تساهم الانتهاكات في المعاملات المصرفية والاقتصادية مثل الربا وتوريق الديون في هذه الانتهاكات تفاقم وتسريع انهيار البنوك الكبرى في العالم،
الأزمة الاقتصادية لم تعد تقتصر على فقدان الشركات الصغيرة وبعض من رأس المال (الوادي و خريس، ٢٠٠٩ : ١- ٢٥)،حتى أنه بدأ يؤثر على جذور الاقتصاد الرأسمالي ، ويظهر جانب العجز بالإضافة إلى الكشف عن الممارسات السلبية للمؤسسات المالية في تلك الصفقة ، وفي ضوء هذه النكسات التي أصبحت متأصلة في الاقتصاد الحديث ، اتضح الحاجة إلى البحث عن مبادئ وأسس أخرى أكثر عدلا وإنصافا عندما يتعلق الأمر بالمعاملات المالية وهذا يدل على ضرورة تسليط ضوء جديد على النظام الاقتصادي الإسلامي هذا هو واحد من أنجح النظم الاقتصادية ، على أساس ما سبق ، ويعتبر الأكثر عدلا وإنصافا ، قدم الباحثون تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النظام الاقتصادي الإسلامي ودراسة خصائصه وموارده ومنهجيته في ضوء القرآن والسنة النبوية.

أسئلة البحث

يمكن تمثيل مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- ما هي مفاهيم الاقتصاد الإسلامي ومميزاته في ضوء القرآن والسنة النبوية
- ما هي أهداف الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن والسنة النبوية
- ما هي أسس ومكونات الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن والسنة النبوية
- ما هي موارد الاقتصاد الإسلامي ومنهجيته في ضوء القرآن والسنة النبوية

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها:

- التعرف على مفهوم الاقتصاد الإسلامي ومميزاته في ضوء القرآن والسنة النبوية.
- مناقشة الغرض من الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن والسنة النبوية. - تسليط الضوء على أسس ومكونات الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن والسنة النبوية.
- دراسة موارد ومنهجية الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن الكريم

أهمية البحث

أهمية البحث الحالي هو الاقتصاد الإسلامي وخصائصه وموارده ومنهجيته في ضوء القرآن والسنة النبوية التي تعتبر من أكثر أشكال الاقتصاد نجاحا وإنصافا وشفافية ، وأهمية البحث الحالي هو التعريف بمفهوم الاقتصاد الإسلامي ، مستمدا أهميته من أهمية الموضوع الذي تمت مناقشته وفي المستقبل.

منهجية البحث

من أجل تحقيق الغرض من الدراسة والإجابة على أسئلتها ، يتم استخدام طريقة استقرائية وصفية مناسبة لعنوان الدراسة ومتغيراتها من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ، ومراجعة الأوراق العلمية والحقائق المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

منهجية البحث

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد الإسلامي ومنهجيته في ضوء القرآن الكريم
المبحث الثاني: مبادئ الاقتصاد الإسلامي ومميزاته.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المبحث الثالث: أسس الاقتصاد الإسلامي ومكوناته في ضوء القرآن الكريم

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد الإسلامي ومنهجيته في ضوء القرآن الكريم

وينقسم مفهوم الاقتصاد الإسلامي إلى اثنين من الكلمات: (الاقتصاد) و (الإسلام) ، وكلمة (الاقتصاد).

الكلمة تأتي من الكلمة اليونانية ، والتي تعني" الأعمال المنزلية **(جنيدل. ١٤٠٦ هـ** :١٣) ولكن يتم تفسيرها في القاموس العربي فهي تعتبر الرداءة والاعتدال والصراحة

كلمة الاقتصاد لم تذكر في القرآن الكريم بصورة مباشرة ولكن جاءت في عدة اشكال ومنها : (الاشوح ،٢٠٠٤: ٢٢)

- كلمة (القصد) ومثال على ذلك قوله سبحانه وتعالى: (وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السبيلِ) (سورة النحل ، ٩) لغرض الطريق ، جاء بمعنى الطريق المستقيم
- كلمة (قاصد) ومثال على ذلك قوله سبحانه وتعالى : (وسفراً قاصداً) وتعني السفر القريب والمتوسط والبعيد (سورة التوبة ، ٤٢)
- كلمة (مقتصدة) ومثال على ذلك قوله سبحانه وتعالى : (أمه مقتصدة) (سورة المائدة ،٦٦) جاء بمعنى مجموعة معتدلة المسلمون هم أهل الكتاب

أما علماء الفقه والشريعة فقد ربطوا مفاهيم الاقتصاد بالمعاملات المالية وسلوك الحياة مقتبس من أصول الدين الإسلامي ، وهو مصطلح يشير إلى الاعتدال والاعتدال والصواب ، ترتبط كلمة "إسلامي" فقط بمصطلح "الاقتصاد الإسلامي" ، ولكن لذلك يمكننا تمييزها مصطلح الاقتصاد في القانون الوضعي (الأشوح. ٢٠٠٤ : ٢٣).

وقد عمل علماء الفقه الإسلامي بجد لوضع تعريف محدد لمعنى الاقتصاد الإسلامي ، على النحو التالي:

يعرف الاقتصاد الإسلامي بأنه: مجموعة من الأصول العامة المستمدة من مصادر الشريعة الإسلام ، ممثلة في القرآن والسنة ، لبناء اقتصاد على أساس هذه الأصول ، إذا لزم الأمر طبيعة العصر(جنيدل،١٤٠٦ه: ٣٠)

يتم تعريفه أيضا على أنه: العلم المتخصص لكيفية إدارة واستخدام الموارد الاقتصادية النادرة ، لإنتاج السلع والخدمات المتاحة والكافية لتلبية الاحتياجات البشرية المتنوعة في إطار نهج محدد للقيم التقاليد الإسلامية والتطلعات الحضارية للمجتمع (الدبو ، ٢٠٠٨: ١٦)

أم أنه العلم الذي يبحث عن طرق لتوزيع النتائج الاقتصادية بين الأطراف المشاركة في عملية الإنتاج وفقا للإطار الحضاري للقيم الأخلاقية والدينية الإسلام (سحنون ، ٢٠٠٦ : ١٩٩) .

إن الاقتصاد الإسلامي الحديث له منهج يتبعه في ضوء القرآن الكريم ، كنظرية أدت المعرفة العلمية للقرن العشرين إلى إنكار الإيمان بوجود نظام كوني حتمي قائم على أما بالنسبة لمبدأ السببية ، كما ثبت من خلال اكتشاف الديناميكيات الإيجابية ، فإن معادلة شرودنجر تفسر الصدفة والاحتمال طبيعة الظواهر الفيزيائية ، مما يعني ذلك ان اليقين لم يعد موجودا في العلم ، العلاقات الميكانيكية لا تحكمها قوانين حتمية ، لذلك لا توجد علاقة السببية تشرح سلوك الظواهر ، وكل ما يمكننا دراسته هو العلاقات العشوائية المتعلقة بالإحصاءات والنظرية العشوائية في تفسيره مع تحديد درجة الحقيقة أو الخطأ في نتائجها لم تتوقف يمتد عدم اليقين في الفيزياء إلى علوم أخرى.

كامتداد لنظرية داروين ، التي انهارت لهذا السبب ، فإن عدم اليقين وعدم اليقين الذي تغلغل كان على العلوم الطبيعية في القرن العشرين اتباع نهج التجربة والخطأ في التعلم والتعلم عن البيئة هذا يحيط الكائن الحي (الساعاتي، ٢٠١١: ٧٨).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تطورت طريقة التجربة والخطأ في التعلم إلى طريقة علمية تجريبية حديثة ، على وجه الخصوص: كيفية تطوير فرضيات جريئة حول الظواهر والاختبارات العلمية الماهرة عندما نحاول الكذب بشأن ذلك ، والكذب بشأنه ، واستبداله بفرضيات أخرى أفضل منه ، فإننا نتقدم.

على الرغم من أن هذه الافتراضات يمكن أن تعزى إلى مصادر قيمة أو أخلاقية أو دينية أو فلسفية يجب أن يتم ترتيبها بطريقة يمكن أن تنقل خطأها ، ويمكن لهذه المنهجية أن تتبع تأصيل العلم العلوم الاجتماعية ، بما في ذلك الاقتصاد ، ويجب تمييز الشخص هنا) النظام الاقتصاد يشير إلى مجموعة من القيم والقوانين والأنظمة الاقتصادية السائدة في المجتمع بين ، و (الاقتصاد) ، (الخولي، ١٤٢١ ه : ٣٨١- ٣٩٠)

يشير هذا إلى القواعد التي تحكم سلوك الوحدة الاقتصادية للمجتمع في المجتمع ، يتم اختبار فرضية هذا السلوك ، ويتم اختبار التأثير المعجمي للسلوك الاقتصادي على النحو التالي من خلال الأساليب العلمية. (الساعاتي ، ٢٠١١ : ٧٩)

المبحث الثاني: مبادئ الاقتصاد الإسلامي ومميزاته

يهدف النشاط الرأسمالي إلى تحقيق المواد اللازمة لنفسه ، وهو أقصى ربح مادي للنظام

وقد أدى ذلك إلى تفاقم الصراع بين الدول من أجل السيطرة على السلع في العالم ، ويزيد من معاناة لهذا السبب ، فإن الأفراد ، في حين أن الاقتصاد الإسلامي لا يهدف فقط إلى مراعاة الجوانب المادية يتعلق الأمر بالجانب الروحي للاقتصاد ، الذي يكمن في اتجاه الفرد إلى النشاط الاقتصادي.

خاف الله عن طيب خاطر وأدى إلى توثيق التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع (مراد ، ٢٠١١: ٥-٦)، تنقسم مبادئ الاقتصاد الإسلامي في القرآن الكريم إلى ثلاث اتجاهات على النحو التالي : (عبد المجيد ، ٢٠٠٠: ١٥٧)

الاتجاه الأول: التوجيه والإرشاد للفضائل الأخلاقية ، مثل الاهتمام بالإنفاق والعمل ، وليس عبثا ، وكذلك ابتعد عن بعض السلوك المشين.

الاتجاه الثاني : وهو اتجاه تشريعي يتعلق بالحلال والحرام من أجل تحقيق مصالح المصلين ، مثل الربا أو نوع من الحظر **المبيعات .**

الاتجاه الثالث : يؤكد هذا الاتجاه على ارتباط الحقائق والظواهر الراسخة ، كتوضيح للعلاقة مع النمو العلاقة بين الربا والمترفون والفساد.

يقوم الاقتصاد الإسلامي على عدة مبادئ توثق رؤية شاملة للحياة وتصنف هذه المبادئ هناك فئتان: الأولى هي المبدأ الثابت ، والثانية هي المبدأ المتغير ، والذي يمكن تفسيره على النحو التالي:

المبادئ الثابتة: هذه مجموعة من المبادئ الاقتصادية الموصوفة في القرآن الكريم والسنة النبوية الأنبياء المقدسة ، والمسلمين التمسك بها في جميع الأوقات والأماكن لتنظيم الأنشطة الاقتصادية وحدودها ، هذه المبادئ هي:

- الحظر المفروض على الربا لأنه يؤثر سلبا على متغيرات الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي.
- فرض الزكاة ، التي لها تأثير إيجابي على ميزانية الدولة والتضامن الاجتماعي.
- الملكية العامة للأراضي والمعادن.

المبادئ المتغيرة : ترتبط الجوانب المتطورة للاقتصاد الإسلامي بتغيير المعايير وفقا بالنسبة للعقل البشري ، لا تتعارض هذه المعايير مع الشريعة الإسلامية.

شرح الظواهر الاقتصادية ومتغيرات النشاط الاقتصادي على أساس الشريعة الإسلامية ، لتحقيق التوازن الاقتصادي للمجتمع (مراد ، ٢٠١١ : ٦-٧)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يتميز الاقتصاد الإسلامي بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن الاقتصادات الأخرى هذا مشتق من الشريعة الإسلامية ، مثل الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي الشريعة الإسلامية غنية بالقيم والأخلاق (رحماني ودليمي،٢٠١١: ٤-٥) ، وهي كذلك أهم هذه الخصائص هي :

أ. الاقتصاد الإسلامي هو اقتصاد الهي

الله سبحانه وتعالى هو الذي وضع مبادئه وقوانينه الثابتة التي لا تتغير ولا تتغير مع تغير الزمن (ابو حمد ،٢٠٠٦: ٢٩) المجتمع ، ولكن هذا لا يمنع بعض التغييرات في بعض أجزاء من الفقه العلمي مع مراعاة المصلحة العامة ؛(طبري،٢٠٠١ : ٦٥) للاقتصاد على أساس الفقه "القانون يقوم على تعزيز ورفع الخجل" ، البيان (العلي ، ٢٠٠٥) ، وأيضا على المثل من قوله سبحانه وتعالى : (وما جعل عليكم في الدين من حرج) (سورة الحج، ٧٨)

ب. الاقتصاد الإسلامي هو اقتصاد عقائدي.

تعتبر هذه الميزة من أهم سمات الاقتصاد الإسلامي ، وجاء مصطلح (الإيمان) على النحو التالي:

١ - كلمة "العقيدة" بدلا من القرآن الكريم والسنة النبوية، فإنه يدل على الغرض الرئيسي لأن الإيمان يمثله الأمن القائم على قوله سبحانه وتعالى {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ(سورة الانعام ٨٢) ، وهذا يدل على أن يرتبط الاقتصاد مع الإيمان ، ويقول سبحانه وتعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كانوا يكسبون) (سورة الاعراف ، ٩٦)

ت. الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي

و كذلك لا يمكن أن يكون الشخص المسلم يكون له أخلاق و صفات حسنة يسعى اليها القرآن الكريم والسنة النبوية ، وأهم هذه الصفات هي:

- بناء على كلمة سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (سورة الاسراء ، ٣٤)

وبناءاً على الحديث الكريم على أبي سعيد الخدري: رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،قال:(التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء) (ابن الاثير ، ١٩٦٩: ٢٣٩)

ث. الاقتصاد الإسلامي اقتصاد واقعي

الاقتصاد الإسلامي ، في مبادئه ، لا يميل إلى الخيال لأغراضه، صالح للواقع البشري (جنيدل ، ١٤٠٦ ه : ٤٠)

على عكس الاقتصاد الاشتراكي الذي يعيش في الخيال ويؤمن بالمساواة المطلقة إنه يختلف عن الاقتصاد الرأسمالي ، الذي يعتقد أن هناك تناقضا بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع. (طبري ، ٢٠٠١ : ٦٦)

من وجهة نظر أتباع هذا الاقتصاد ، تتحقق مصالح المجتمع من خلال مصالح الفرد يرى الاقتصاد الإسلامي إمكانات الفرد وظروف بيئته ، لذلك لا يستطيع تحمل ما لا يستطيع تحمله النفقات ، يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك: (لايكلف الله نفساً الا وسعها) (سورة البقرة ، ٢٨٦) ، كما أن الدين الإسلامي لم يسمح للأفراد بالبقاء عاطلين عن العمل بدلا من ذلك ، حثه على البحث عن فوائد الحلال لإبعاد نفسه عن الإذلال والفقر.

ج- ملامح الشمولية في الاقتصاد الإسلامي

لا يتعلق الاقتصاد الإسلامي بالجانب المادي فحسب ، بل بالجوانب الروحية والأخلاقية أيضا بالنسبة للفرد ، فإنه يوفر له الطعام والشراب والسكن والتعليم والرعاية الصحية وأشياء أخرى بالإضافة إلى ذلك ، يعمل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

على تعزيز القيم الأخلاقية مثل الأخوة الصدق والعدالة ، يمكن القول أنه اقتصاد يجمع ، على عكسه ، بين العقيدة والأخلاق النظم الاقتصادية الأخرى التي تركز فقط على الجوانب الهامة (رحماني ودليمي ، ٢٠١١ : ٨)

المبحث الثالث: أساسيات ومكونات الاقتصاد الإسلامي في ضوء القرآن الكريم

إذا نظرت إلى آيات القرآن الكريم ، سترى أنْ يحتوي على العديد من المبادئ والمكونات الأساسية الاقتصاد الإسلامي ، يمكن تفسير الأبرز والأكثر أهمية على النحو التالي:

أولا: العمل

العمل هو أحد الأصول الثابتة للاقتصاد الإسلامي ، وأمر الله الإنسان بالعمل والسعي لإنقاذ وجهه من أسئلة الناس المهينة، البحث عن القوت الحلال، وتلبية احتياجاته الأساسية، يظهر الله هذا في أماكن كثيرة من الآية ، بما في ذلك: يقول سبحانه وتعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)(سورة الجمعة ، ١٠)

وقوله تعالى : ({وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (سورة التوبة،١٠٥)

تظهر هذه الاية عمومية العمل ، سواء كان هذا العمل هذه الآية موصوفة في كتاب "تفسير القرآن الكريم" عن معنى ماذا أقول ويأتي ويقول ، ثم انه سوف نرى عملك.

ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم لم يسمح للعمل على حساب عبادة الله؛ لتنظيم الوقت إنه سر الفلاح ، وكما يقول الله تعالى فيه ، يجب أن يوفق بين عبادته وعمله.

كقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (سورة الجمعة : ٩)

يتم تفسير هذه الآية على أنها تعني أن العمل في وقت صلاة الجمعة حلال ، لذلك إذا سمح المؤذن بذلك يوم الجمعة ، فلن يسمح به ، بيع وشراء (الرازي، ١٩٨١: ٣٠)

يؤثر العمل على الفرد ومجتمعه ، أما بالنسبة للتأثير على الفرد ، فيتم ذلك من خلال تلبية احتياجاته الغذاء الأساسي والشراب والملابس والعلاج والإسكان وغيرها من الاحتياجات ، والتحقق الرفاه الشخصي ، واحترامه لذاته وحمايته من إذلال الناس ، فيما يتعلق بتأثيرهم على المجتمع ، فهو يتألف مما يلي دوران عجلات الاقتصاد في المجتمع لتحقيق الرخاء والقضاء على البطالة تحقيق الأمن والقضاء على المجتمعات الإجرامية (أبو حسين ، ١٩٨١: ٥٤٢)

ثانيا: عمارة الأرض (الاستخلاف)

ان عمارة الأرض هو الهدف الأساسي الذي خلق الإنسان لأجله، قال تعالى هو انشأكم مِن الْأَرْضِ واستعمركُمْ فيها فاستغفرُوهُ ثم توبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قريب مجيب) (سورة هود ، ٦١) ، وقال تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)،**(البقرة ، ٣٠)**

يقصد بالاستخلاف في الأرض مهمة الله للإنسان للقيام بمهمة استعادة الأرض وفقا لإرادة الله ، فقد يكون نبيلا ، لتحقيق العبودية الكاملة لله في الكون ، وقد يكون الله نبيلا ، وقد أعطى سيدنا آدم - له هناك سلام - المعرفة لمساعدته في بنية الأرض.

فقال تعالى: (وعلم ادم الأَسْمَاء كلّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) (سورة البقرة ، ٣١)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

، و أمر معظم الأنبياء بعمارة الأرض كما قال لسيدنا داوود - عليه السلام)(يا داؤود إنا جعلناك خليفة في الأرض) (سورة ص ، ٢٦) ، ومن بعد الأنبياء جاء الخطاب لعامة الناس في الأرض وعمارتها، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأرض) (سورة الانعام ، ١٦٥)

إذا تم فصل الفرق الأرض من هدفها في بناء الأرض ويفقد الزعيم المطلوب ، والقرآن الكريم ينص على أن الفرق الأرض هو خيار من الله سبحانه وتعالى.

فقال تعالى: (ثم جعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بعدهم لننظر كيف تعملون)(سورة يونس، ١٤).

أحد جوانب الاستغلال على الأرض هو استغلال الموارد والثروة التي استخدمها الله للإنسان ، فقال تعالى: (الله الذي خلق السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنزلَ مِن السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمرات رزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الفلك لِتَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لكم الأنهار (٣٢) وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهار (٣٣)". (سورة ابراهيم ،٣٢-٣٣)

ثالثا: احترام الملكية الخاصة وتحريم الاعتداء على أموال الناس

احترم القرآن الكريم الممتلكات الشخصية ، لكنه في الوقت نفسه فرض قيودا قانونية وأخلاقية للسيطرة عليها من خلال ضابطين رئيسيين: ضابط يدافع عن حق المجتمع في المال الشخصي وضابط لا ينتهك أموال الناس عبثا وكما يأتي: (أبو حبيب ، ١٩٨٨ : ٣٣٩)

الضابط الأول: مراعاة حق المجتمع في مال الفرد

الضابط الثاني: عدم التعدي على اموال الناس بالباطل

رابعا: كتابة المعاملات والإشهاد عليها

من أجل الحفاظ على حقوق المصلين ، والحفاظ على أبواب الذرائع ، والحفاظ على قوة وتماسك المجتمع وخالية من النزاعات المالية ، أمر القرآن الكريم بتوثيق المعاملات الاقتصادية والمالية من الضوابط التالية

الضابط الأول: وجوب كتابة المعاملات المالية

الضابط الثاني: الإشهاد على هذه المعاملات

الضابط الثالث: عدم إهمال توثيق المعاملات مهما كانت المعاملة صغيرة

الضابط الرابع: أن يكون الأجل معلوما عند توثيق المعاملات.

خامسا: التراضي

ان رضا اثنان من الأطراف في المعاملات المالية هو شرط لصحة العقد المبرم بينهما ، وهو ما أكده الكتاب (الحاوي الكبير). (الماوردي، ١٩٩٩ : ١٣)

أما بالنسبة لشروط العقد التي سيكون من الضروري ، وهناك اربعة منهم: هو تبادل بموافقة كليهما. اتبعه حتى لا يكرهوا. يعتقد بعض الفقهاء أن العقد يمكن أن يكون بأي شكل من الأشكال يظهره ، حتى من خلال خطاب يسمى بيع الإساءة ، حيث قال (الكساني) إن العقد لم يكن عقدا (الكاساني ، ١٩٨٦ : ١٣٤)

سادسا: حسن اختيار العامل

وقال إنه لكي تكون قادرا على تعزيز الاقتصاد ، من الضروري أن يعمل العمال وأن يكون لديهم أخلاقيات جيدة في مكان العمل: (**قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين)**،(سورة القصص ، ٢٦) ترمز قوة القصيدة إلى قوة العمل ، ويركز الصدق على أخلاقيات العمل. إن آلية السنة النبوية الشريفة لها ما يقوله القرآن الكريم عن شروط النجاح في العمل والقوة والأمانة، (أبو حسين ، ٢٠١٩ : ٢٢٠)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سابعا: الوفاء بالعقود

يعد تنفيذ العقود من أهم الأسس الأخلاقية التي تحكم العلاقات في مختلف المجالات ، وخاصة في المجال الاقتصادي ، حيث يربط القرآن الكريم المعاملات الاقتصادية بالقيم الأخلاقية.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أوفوا بالعقود...الاية) (سورة المائدة ، ١) . وحذر القرآن الكريم كذلك من الغدر والخيانة في العقود في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِين...الاية) ، (الانفال ، ٥٨) فالأصل في العقود هو الالتزام بالتنفيذ لذا لا يجوز تأخيرها أو الخروج عنا اتفقت عليه الأطراف المتعاقدة، وقال (ابن رجب) في ذلك . العقد الوارد على عمل معين إما أن يكون لازما ثابتا في الذمة بعوض كالإجارة فالواجب في تحصيل ذلك العمل (ابن رجب ، ١٤١٩: ٣٢)

ثامنا: تحريم الربا

يمكن تعريف الربا بأنه :" بما أن الربا يعرف بأنه نمو ، فإن حروف ر ، ب ، المعتل ، ثم تظهر الحروف المهمة أصل ، وهو الزيادة والنمو والطول " ، ثم ينظر إلى الشيء ، والاتفاقية لا تتوافق مع هذه الزيادة ، ولكن هي زيادة ٢ من ١ بدل متجانس. نهى الله ليبا في القرآن الكريم أنه قد يكون نبيلا وشبه أولئك الذين يأكلون إلى البشر الذين يتم الخلط من لمس الشيطان (عبد الله ، ١٩٨٤ : ٣٤١)

فقال تعالى: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسن ذلكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعَ مِثْل الربا وأحل الله البيع وحرم الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فانتهى فله ما سلف وأمرة إلى الله ومن عاد فأولئك أصحابَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) . (سورة البقرة ، ٢٧٥)

الخاتمة

مفهوم الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة من الأصول العامة المنسوبة إلى مصادر الشريعة الإسلامية ، ممثلة بالقرآن والسنة ، لبناء القروض على أساس أصولها. طبيعة العصر. يقوم الاقتصاد الإسلامي على عدة مبادئ توثق رؤية شاملة للحياة ، وتنقسم هذه المبادئ إلى فئتين ، الأولى هي المبدأ الثابت ، والثانية هي المبدأ المتغير ، والمبدأ الثابت يشير إلى مجموعة المبادئ الاقتصادية الموصوفة في القرآن الكريم وسنة النبي الكريم ، والمسلمون جميعا في الشريعة الإسلامية التي أنشأها الله. إنه الله ، إنه عقائدي ، إنه أخلاقي ، إنه كلي ، إنه اقتصاد واقعي تتمثل المبادئ الأساسية للاقتصاد الإسلامي في توفير المبادئ الأساسية التي تعزز الاقتصاد ، مثل تحريم الربيا والميسرين ، وواجب الشعب في تنفيذ الزكاة ، وانتباه الصحافة ، ولكن الشريعة الإسلامية ليست متأصلة فقط في هذه المبادئ ، التي وافق عليها كتاب الله ، والتي وافق عليها الرسل والأنبياء بالإجماع ، وهذه مبادئ الشريعة مبادئ تحمي المجتمع من أسباب الاختلالات والانحرافات الأساسية في النشاط الاقتصادي ، والتي هي أسباب الكوارث والانهيار المالي ، لذلك إذا تم تجنب هذه التجاوزات ، فإن الأسواق ستكون قادرة على الاستمرار في هذه المبادئ.القدرة الطبيعية لبناء الثروة وتوظيف الموارد.

المصادر

١. سناء رحماني، وفتيحة ديلمي. ٢٠١١ م ، مبادئ الاقتصاد الإسلامي وخصائصه. جامعة محمد بوضياف- المسيلة، علوم تسيير.
٢. عبد الرحيم عبد الحميد الساعاتي ، (٢٠١١ ، ١٤٣٢ه) منهجية الاقتصاد الإسلامي القرآني الحديث ومعالمه. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، ٢٤(١)

٣. محمود الوادي، وابراهيم خريس. (٢٠٠٩) . دور الاقتصاد الإسلامي في الحد من الأزمات الاقتصادية. المؤتمر العلمي الدولي السابع حول تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال: التحديات ـــ ـ (الفرص الآفاق،)الصفحات (١-٢٥)
٤. حمد بن عبد الرحمن جنيدل. (١٤٠٦ه) منهاج الباحثين في الاقتصاد الاسلامي (المجلد ١) الرياض: شركة العبيكان
٥. زينب صالح الأشوح(٢٠٠٤م) الاقتصاد الإسلامي بين البحث والنظرية والتطبيق. القاهرة: دار غريب .
٦. إبراهيم فاضل الدبو (٢٠٠٨)، الاقتصاد الإسلامي: دراسة وتطبيق، ط ٦. الأردن: دار المناهج. .
٧. محمود سحنون، (٢٠٠٦) م(. الاقتصاد الإسلامي: الوقائع والأفكار الاقتصادية، ط ٦. القاهرة: دار الفجر.
٨. يمنى الطريف الخولي. (١٤٢١ هـ) (. فلسفة القرن العشرين. الكويت: عالم المعرفة
٩. فوز بنت عبد اللطيف كردي. (١٤٢٨ هـ) (. أصول الإيمان بالغيب وآثاره. دار القاسم.
١٠. ناصر مراد. (٢٠١١) مبادئ ومنهج الاقتصاد الإسلامي. جامعة البليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر
١١. قدي عبد المجيد. (٢٠١١) الاقتصاد الإسلامي بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل. مجلة دراسات اقتصادية
١٢. سعد طبري (٢٠٠١م) دور الجهاز المصرفي في الاقتصاد الإسلامي رسالة ماجستير الجزائر
١٣. حامد بن عبد الله العلي (٢٠٠٥م) تيسير بعض أحكام البيوع والمعاملات المالية.
١٤. محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه (٢٠٠٩م) سنن ابن ماجه، ج ١٢ المجلد (٢) دار إحياء الكتب العربية
١٥. أحمد بن الحسين البيهقي (١٤٢٤) - (٢٠٠٣) السنن الكبرى، ج. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية
١٦. المبارك بن محمد ابن الأثير (١٣٨٩- ١٩٩٩) جامع الأصول في أحاديث الرسول كتاب البيع، ج١. مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان،
١٧. محمد بن اسماعيل البخاري (١٣٠١هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج٧، ط مصر الكبرى الميرية كتاب الدبوع باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع.
١٨. محمد رشيد رضا. ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧م) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ط٢ مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (١١/١٩).
١٩. محمد بن اسماعيل البخاري. ١٤٣٧ - ٢٠١٦ الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله البشر كراتشي باب كسب الرجل وعمله بيده حديث رقم (٢٠٧٢)،
٢٠. محمد بن عمر الرازي. (١٤٠١ - ١٩٨١) مفاتيح الغيب التفسير الكبير تفسير الرازي، طا. دار الفكر
٢١. ياسر محمود صالح أبو حسين. (٢٠١٩م). أسس الاقتصاد الإسلامي في القرآن الكريم. مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، ٢٧

ISSN-2536-0027

٢٢.محمد بن عمر الرازي (١٤٠١ - (١٩٨١) مفاتيح الغيب التفسير الكبير تصير الرازي، ما دار الفكر
٢٣.ياسر محمود صالح ابو حسين (٢٠١٦م) اسس الاقتصاد الإسلامي في القرآن الكريم مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، ٢٧،
٢٤.سعدي أبو حبيب (١٠٨) هـ - ١٩٨٨)). القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ج ١، ٢٠ دمشق - سورية دار الفكر (١/٣٣٩)
٢٥.علاء الدين بن مسعود الكاساني (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط دار الكتب العلمية. (٥/١٣٤)
٢٦.زين الدين عبد الرحمن ابن رجب ١٤١٩) (هـ) تقرير القواعد وتحرير الفوائد المشهور بقواعد ابن رجب. السعودية دار ابن عفان للنشر والتوزيع
٢٧. امين مصطفى عبد الله (١٩٨٤م) اصول الاقتصاد الاسلامى ونظرية التوازن الاقتصادي في الإسلام الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة
٢٨.علي بن محمد الماوردي (١٤١٩) هـ ١٩٩٩م) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي طا بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.